جامعة سيّدة اللويزة
٢٠٠٧/١٠/١٥

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى
في لقاء الخرّيجين

أيها الأصدقاء

عبارة واحدة تختصر لقاءنا هذه الليلة، وتعبّر عن مشاعرنا، وهي: مساء الخير، مساء الفرح والجمال. وكم نحن بحاجة، في هذا الزمن، الى بعض الفرح والجمال.

كنّا، في عيد الفطر، ومبارك هذا العيد على الجميع، واليوم، في عيد المحبّة والانتماء، وشكراً لكم، تمثّلون وجه لبنان الحقيقي، في مرحلة لا نسمع فيها إلاّ الشتائم والاتهامات، ولا نرى إلاّ الدخان والغيوم والوجوه الصفراء التي تهدّد وتنذر بالشرّ والانهيار.

نحن، الليلة، على العكس، لا نرى سوى شباب وصبايا جمعهم الحبّ، فكان سرّ الزواج، وجمعتهما الجامعة، فكان سرّ الانتماء.

نحن فرحون باستقبالكم، وبإحياء هذه الأمسية المختلفة، فأنتم، تنتزعوننا، من روتين العمل، لتمنحونا أمثولة في الوفاء والعطاء.

خرّيجو الجامعة أنتم، في كل زاوية، في كل غرفة، تحت كل شجرة، قرب كل زهرة، لكم حكاية وموعد.

أنتم لم تنسوا، ونحن لن ننسى. بعضكم تخرّج في المبنى القديم، فكان له، من ضيق المساحة، دفء المحبّة، وبعضكم من هذا المبنى، فكان له، من الوساعة، ما جعله يشعر باتساع القلب ونبض الحريّة.

لهذا أتوجّه الى كل زوجين منكما، لأقول: زواجكما ليس خاتمة، وليس دخولاً الى قفص السجن، زواجكما بداية وانطلاقة نحو الحياة، بكل جمالاتها.

لقد كان لقاؤكما في هذه الجامعة ، شرارة أشعلت ضوء الحبّ، وانتهت الى زواج وثمار خيّرة. فأهلاً بكم، وكم نتمنّى بعد سنوات، أن نرى أولادكم في هذه الجامعة، واحلموا معي: أحد أولادكم، وهو طفل اليوم، يقف شاباً، في هذه الجامعة، ويقول: هنا كان أبي، وهنا تعلّمت

أمّي، وهنا التقيا، وفي هذا المكان، تحدّثت لغة العيون، وتحت هذه الشجرة، هتفت القلوب لبعضها، وربّما، كانت القبلة الأولى... ومن يدري... فظنّ خيراً ولا تسأل عن الخبر.

جمعتكم الجامعة، وها أنتم تعودون اليها، وهي الأم التي تستقبل، وتجعل من ذراعيها مسند حنان وفرح.

فأهلاً بكم جميعاً، نحن نشتاق اليكم، العمداء والأساتذة والموظفون والرفاق، فلا تبخلوا بزياراتكم الينا، وأريدكم أن تعلموا أننا نعتمد عليكم، فأنتم رسل الجامعة وأعلامها – وأكاد أقول، إعلامها – انتم وجه الجامعة في هذا المجتمع، فكونوا على قدر المسؤولية والقيم والروحانية المزروعة في قلوبكم.

شـكراً لكـم، وأهـلاً وسـهلاً.